

30- تعريف القيامة الصغرى البرزخ الموت

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - [00:00:00](#)

امد العبد ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم اما بعد فانه يطلق على المرحلة التي يمر بها الانسان بعد هذه الحياة الدنيا - [00:00:19](#)

اسماء منها القيامة الصغرى والبرزخ والموت اما القيامة الصغرى فهي الموت. فكل من مات قامت قيامته. كل من مات قامت قيامته بمعنى انه انتقل من الدار الدنيا الى آ الى يعني ايه اول مراحل الآخرة. آ فكل من - [00:00:43](#)

من مات فقد قامت قيامته وحان حيله. ففي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة - [00:01:11](#)

فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم كانوا يسألونه متى الساعة فكان ينظر الى احداثهم سنا صبي صغير او اصغرهم سنا فيقول ان يعيش هذا يعني لو كان مثلا عنده - [00:01:31](#)

سبع آ سنوات فانه لن يبلغ سن الهرم والشيخوخة حتى تقوم عليكم ساعتكم لانهم طبعاً اكبر منه كثيراً في السن فبالتالي يكونون قد آ حضر وقت موتهم. والشاهد هنا قوله لا يدركه الهرم حتى تقوم عليه - [00:01:52](#)

ساعتكم. قال ابن كثير والمراد خرام قرنهم اي انقضاء القرن الذي هم منه ودخول في عالم الآخرة فان من مات فقد دخل في حكم الآخرة. ومن ثم قال في حقه فقد قامت قيام - [00:02:12](#)

متى؟ وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيامته وهذا الكلام بهذا المعنى صحيح. وعبرة من مات فقد قامت قيامته ممكن ان نفهمها فهما آ صحيحا يعني فقد قامت قيامته قياما نسبية بالنسبة له - [00:02:32](#)

لانه آ يقبل على اول مرحلة من مراحل الآخرة وهي القبر. وأشار الحافظ ابن كثير رحمه والله تعالى الى ان هذا القول يقوله الفلاسفة نفس العبارة عبارة من مات فقد قامت قيامته يقولها الفلاسفة - [00:02:52](#)

لكنهم يقصدون بها معنى فاسدا. آ فان الملاحظة يريدون ان الموت هو القيامة ولا قيامة بعدها كانهم يسخرون ممن يؤمن باليوم الآخر وبالبعث وبالنشور والحساب والجزاء. فيقولون من مات فقد قامت قيامته يعني ايه؟ لان - [00:03:12](#)

الموت هو نفس القيامة ولا توجد قيامة ولا بعث ولا نشور بعد الموت. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله وقد يقول هذا بعض الملاحظة ويشيرون به الى شيء اخر من الباطل. فاما الساعة العظمى وهي - [00:03:34](#)

وقت اجتماع الاولين والآخرين في صعيد واحد فهذا ما استأثر الله بعلم وقته ايضا القيامة الصغرى تسمى بالمعاد الاول. كما تسمى بالبرزخ. يقول ابن القيم الموت ومعاد اول. فان الله جعل لابن ادم مع ديني وبعثين يجزي فيهما الذين اساؤوا بما - [00:03:54](#)

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فهذا آ هناك جزاء وحساب يكون في القبر. فهو اشبه يوم الميعاد حيث حاسب الانسان ايضا ليخلد بعد ذلك في المصير الابدي. لكن بما انه يحيا في القبر اما في نعيم او في عذاب اطلق - [00:04:22](#)

عليه ايضا على الحياة في القبر او بما اطلق على ما بعد الموت المعاد الاول فالبعث الاول مفارقة الروح للبدن. ومصيرها الى دار الجزاء الاول. يعني في القبر اما البرزخ وهو احد اسماء القيامة الصغرى فالبرزخ في كلام العرب الحاجز بين الشيئين - [00:04:42](#)

قال تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا. والبرزخ في في الشريعة هي الدار التي تعقب الموت الى دار متوسطة بين الدنيا وبين

الآخرة وهي الحياة في القبر. قال تعالى ومن ورائهم برز - 00:05:11

الى يوم يبعثون. قال مجاهد هو ما بين الموت والبعث. هذا هو ما يسمى البرزخ. كانه يعني ايه ترى بين الدنيا وبين آ يوم البعث والنشور. وقيل للشعبي مات فلان. قال ليس هو في دار الدنيا - 00:05:31

ولا في الآخرة. يعني بل هو ايه؟ في الدار التي بينهما. وهي هذا البرزخ. وقال ابن القيم عذاب القبر اسم لعذاب البرزخ ونعيمه. وهو ما بين الدنيا والآخرة. قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم - 00:05:51

يبعثون وهذا البرزخ يشرف اهله فيه على الدنيا والآخرة اما الموت ان الحياة والموت متناقضان. الحياة والموت شيان متناقضان تماما كما يتناقض النور والظلام والبرودة والحرارة. ولذا فان معاجم اللغة العربية تعرف كل واحد من - 00:06:11

هما بانه نقيض الآخر. يعني اذا اردت ان تعرف الحياة تقول في تعريفها هي نقيض الموت اه والحي من كل شيء اذا اردت ان تعرفه تقول هو نقيض الميت. والجميع احياء - 00:06:38

آ والجمع احياء. آ قال بعض يعني اهل اللغة ايضا قد جاء في لسان العرب الموت الموتان ضد الحياء. يبقى يسمى الموت ويسمى الموتان. ضد الحياء. واصل الموت في لغة العرب - 00:06:58

السكون وكل ما سكن فقد مات. فتراهم يقولون ماتت النار موتى. اذا برد رماده فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد اذا باخ وماتت الريح يعني ركضت وسكت وماتت الخمر سكن غليانها. والموت ما لا رح فيه. واذا كان السكون اصل الموت - 00:07:18

في لغتنا. يعني اصل كلمة الموت في لغة العرب هي السكون آ السكون. معروف يعني وبما ان الحياة هي ضد الموت. والموت اصله في اللغة السكون فالحياة آ ايضا مما هو معلوم ان من مظاهر الحياة الحركة. الحركة يعني احد مظاهر الحياة الحركة لان اي كائن

حي - 00:07:48

لا بد فيه من وظائف معينة مثلا يعني يتنفس اه يتكاثر يخرج اه يعني ايه قرك ينمو فمن ثم فان الحركة هي اصل الحياة ففي لسان العرب الحي كل متكلم ناطق. والحي من النبات ما كان طريا يهتز. والحياة - 00:08:14

انسانية تتحقق بنفخ الروح في جسد الجنين في رحم امه. لان الجنين ينمو مرحلة معينة النموا نباتيا كنمو الخلايا النباتية عادي. لكن في مرحلة محددة حينما تنفخ فيه الروح فان هذه هي بداية الحياة الحيوانية - 00:08:40

حيث تنفخ الروح في هذا الجنين. وحياة الانسان الحياة الانسانية تتحقق كحياة حيوانية آ نفخ الروح في جسد الجنين في رحم امه. والموت هو انقطاع تعلق الروح بالبدن. لان الروح مرتبطة بالبدن - 00:09:00

وهي حلة في هذا البدن هي سر هذه الحياة. فاذا انقطعت علاقة او ارتباط الروح بالبدن فهذا هو الموت. يقول والموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته والحيلولة بينهما. وتبدل حال - 00:09:20

انتقال من دار الى دار. ايضا من المصطلحات التي لها علاقة ببدايات هذه الرحلة الطويلة الى الدار الآخرة والتي تبدأ بالقيامة الصغرى او بالبرزخ او بالميعاد الاول آ من العبارات المهمة - 00:09:40

والاصطلاحات التي لها تعلق بهذا عبارة الوفاة الكبرى والوفاة الصغرى. فان هناك بين النوم والموت. هناك شبه بين النوم والموت.

ولذلك العلماء يسمون النوم الوفاة صغرى وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا استيقظ من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعدما - 00:10:00

اماتنا واليه النشور؟ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. آ احيانا بعد ما فاطلق على النوم موتى فالعلماء يسمون النوم الوفاة الصغرى. فالنوم وفاة. والقيام من النوم بعث ونشور. يقول الله تعالى - 00:10:30

الا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه. وفي النوم تقبض ارواح العباد. ومن شاء الحق ان يمسك روحه في حال نومها امسكها. لان من الناس من يموت وهو نائم - 00:10:55

في النوم تقبض الارواح فان شاء الله ان يمسكها فانه يموت وهو في حال النوم. ومن شاء بقائها رد الروح الى جسده الى الاجل الذي حدده الحق تبارك وتعالى يقول عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. يعني الله يتوفى - 00:11:16

الاثنيين يتوفى النفس حين موتها ويتوفى ايضا النفس التي لم تمت في منامها امسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ومن ثم آآ سمي النوم الوفاء الصغرى اما الموت فيسمى الوفاة الكبرى. اخبر الحق عز وجل ان كلا من النفسين -

00:11:40

الممسكة والمرسلة توفيت وفاة النوم. واما التي توفيت وفاة الموت فتلك قسم ثالث وهي التي قدمها بقوله الله يتوفى النفس حين موتها. فان الله ذكر توفيتين توفي الموت وتوفي النوم. وذكر امساك المتوفاة المتوفاة وارسل الاخرى. ومعلومة - 00:12:10

يوم انه يمسك كل ميتة سواء ماتت في النوم او قبل ذلك ويرسل من لم تمت. وقوله الله يتوفى النفس حين موتها يتناول النفس التي ماتت في اليقظة والنفس التي ماتت في النوم. فلما ذكرت توفيتين ذكر انه يمسكها في احدى التوفيتين ويرسلها - 00:12:40 في الاخرى وهذا ظاهر اللفظ بلا تكلف. اه ننتقل بعد ذلك الى مطلب اخر وهو ان الموت حتم لازم لا يستطيع اي انسان على ظهر هذه الارض ان ينكر انه سوف يموت. فالموت حتم لازم - 00:13:10

ما ناص منه لكل حي من المخلوقات. كما قال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه له واليه ترجع. كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى. وقال عز وجل كل من عليها فان ويبقى - 00:13:30

ربك ذو الجلال والاکرام. وقال سبحانه كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فالموت حتم لازم اه كل او كما يقولون كأس كل الناس شاربه. ولو - 00:13:50

نجا احد من الموت لنجا منه خيرة الله من خلقه محمد صلى الله عليه واله وسلم. الذي خاطبه ربه تبارك وتعالى فقال له انك ميت وانهم ميتون. وقد واسى الله عز وجل رسوله - 00:14:19

صلى الله عليه وسلم بان الموت سنته في خلقه. لابد من آآ ان تصيب كل انسان مصيبة الموت. يقول تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم القاندون؟ وما جعلنا - 00:14:39

بشر من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون. ومن اجل ذلك كانت اول قاسمة بل اعظم قاسمة آآ ابتليت بها الامة الاسلامية هي موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن ثم ولذلك - 00:14:59

تصدرها الامام ابو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى في كتابه العواصم من القواصم فذكر القاسمة العظمى التي منيت بها هذه الامة ان اول مصيبة واعظم مصيبة ابتليت بها هذه الامة هي وفاة رسول الله صلى الله عليه واله - 00:15:19

وعلى اله وسلم. ولعظم هذه المصيبة آآ قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ليعزي مسلمين في مصائبهم المصيبة بي. صلى الله عليه واله وسلم. ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة به - 00:15:39

ولذلك نرى العوام اذا اراد احدهم ان يعزي اه يعزي قريبه وصديقه الذي مات له اه انسان عزيز عليه ايه النبي مات النبي مات يعني النبي مات وهذا مأخوذ من هذا الحديث. اذا كان خير خلق الله قد اصابتهم - 00:15:59

مصيبة الموت وآآ شرب من هذه الكأس التي يشربها كل البشر. فاذا من هو دونه اولى بان نقبل لسنة الله عز وجل في خلقه. ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة بي - 00:16:19

والموت حق على الانس والجن. ففي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون - 00:16:37

الجن والانس يموتون. فالله وحده هو الذي لا يموت. اما الجن والانس فانهم يموتون. اه ايضا الموت له موعد ووقت واجل محدد فله وقت ياتي فيه لا يستطيع احد ابداء ان يتجاوز الاجل الذي ضربه الله له. كل انسان - 00:16:57

اه قد كتب الله له اجله قبل اه خلق السماوات والارض وايقظ في التقدير الحولي في ليلة القدر ويكون موافقا للتقدير اليومي كل يوم هو في شأن آآ حتى لما تنفخ فيه الروح يؤمر الملك بان يكتب رزقه واجله وذكر او انثى - 00:17:23

هو شقي ام سعيد كل هذا يكتب سابقا. فكل منا يولد وقد علم الله حتى عدد الانفاس التي سيتنفسها انما نعد لهم عدا. لك عدد معين من الانفاس ستتتنفسه ولابد ان تستوفي هذا العدد. لا تزيد نفسا واحدة ولا تقل - 00:17:54

فمن ثم يجب ان يوقن كل منا ان هناك موعدا محددا لموته فانت تولد وقد كتب لك اه كمية معينة من الوقت سوف تعيشها. فالعقل العاقل مش يعمل بقى احتفال بعيد الميلاد. ده المفروض ده عيد ميلاد ده - [00:18:15](#)

ويوم الميلاد ده تبقى يعني بالنسبة له شيء آ آ يعني فيه نوع من الحزن او الخوف لانه صار اقرب الى القبر طبقا لعقيدتنا في القدر وان الاجل مكتوب مسبقا وانك انت من ساعة ما اتولدت حدد لك مسلا مسلا آ خمسين سنة ستين سنة. كل سنة - [00:18:35](#)

وتعدي العمر بيزيد ولا بينقص؟ بينقص اللي مكتوب له هيعيش خمستاشر سنة. كل سنة بتعدي بتقربه من القبر اكثر. فهذه النظرة اه الى موضوع الموت الموت له موعد محدد نحن لا نعلمه ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ولا يمكن ابدا - [00:18:55](#)

انسان ان يتجاوز الاجل الذي ضربه الله تبارك وتعالى. وهذا يعني سر آ صمود المؤمنين او المجتمعات الاسلامية عموما في قضية الموت في نوع من الايه الايمان بالقدر السابق يهون من مصيبة الموت خاصة حينما نتذكر - [00:19:19](#)

يعني كان ذلك في الكتاب مستورا. هذا شيء سبقت يعني سبق به آ سبقت كتابته وتقديره. فقد الله اجال العباد وجرى بذلك القلم في اللوح المحفوظ وكتبته الملائكة الكرام والمرء في بطن امه - [00:19:39](#)

يتأخر المرء عما كتب له ولا يتقدم. وكل انسان مات او قتل او غرق او سقط من طائرة او سيارة او احترق او غير ذلك من الاسباب فانه قد مات باجله الذي قدره الله وامضاه. تنوع - [00:19:59](#)

الاسباب والموت واحد. وقد دلت على ذلك نصوص كثيرة. يقول الله عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. فالاجل مكتوب ومقدر سابقا. وما كان لنفس ان تموت الا باذن - [00:20:19](#)

الله كتابا مؤجلا. وقال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وقال عز وجل لكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال قل ان الموت الذي - [00:20:39](#)

تفرون منه فانه ملاقيكم وقال عز وجل نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:59](#)

رضي الله عنها اللهم امتعني بزوجي رسول الله. وبابي ابي سفيان وباخي معاوية رضي الله تعالى عنه اه هنا امتعني يعني اطل في اجل رسول الله كي اه يعيش معنا اكثر ويتمتع بوجوده معنا اكثر. اللهم امتن - [00:21:20](#)

بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان رضي الله عنه وباخيه معاوية رضي الله عنه. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم. لقد سألت الله لاجال مضروبة - [00:21:42](#)

وايام معدودة وازراق مقسومة. لن يعجل شيء قبل حله. ولن يؤخر الله شيئا بعد حله ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا او افضل - [00:21:59](#)

يعني هو ندمها الى ان تترك مثل هذا الدعاء بطول العمر. آ وزيادة الاجل لان هذا امر قد فرغ منه ولكن الاولى ان ينشغل الانسان بما ينفعه من الدعاء كأن يتعوذ بالله من عذاب في النار او يتعوذ من عذاب القبر - [00:22:19](#)

قال لقد سألت الله لاجال مضروبة هذا اجل مكتوب. وايام معدودة وازراق مقسومة لن يعجل قبل حله ولن يؤخر الله شيئا بعد حله ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا - [00:22:39](#)

وافضل ولا علم للعباد بالوقت الذي يحضر فيه الموت وينزل بهم. فان علم ذلك لله وحده. اذا هذا واحد من مفاتيح الغيب الذي التي استأثر الله بعلمها. قال تعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وقال ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - [00:22:59](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. فهذه مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. وما تدري نفس باي ارض تموت. وقد روى البخاري - [00:23:35](#)

في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض - [00:23:55](#)

موت ان الله عليم خبير وقد روى الامام احمد في مسنده والبخاري في الادب المفرد وابن حبان والحاكم وصححه. ووافقه الذهبي وآ
اه قال الالباني وهو كما قال عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله -

00:24:15

قضى عبد بارض جعل له فيها حاجة. لو ان الله سبحانه وتعالى كاتب لان الاية بايه؟ آآ وما تدري نفس باي ارض تموت فان الله سبحانه وتعالى لو كاتب على الانسان ان يموت في مكان معين يجعل له حاجة بحيث يسافر الى هذا المكان لقضاء هذه الحاجة. فاذا ذهب الى هذا - 00:24:42

المكان يقبضه فيه. لان لماذا كي يتوافق هذا مع القدر السر بان هذا يموت في المكان الفلاني؟ فحتى مكان الموت مقدر ايضا وليس فقط موعد الموت وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:25:03

اما التجربة الصعبة اه والعسيرة الا على من يسرها الله عليه فهي اه تجربة نحن الان نسمع عنها تماما كما سمع عنها سمع عنها من قبل ملايين الناس من قبلنا كانوا موجودين على نفس هذه الارض - 00:25:22

او في نفس هذه الشوارع آآ بصورة او باخرى. وكانوا يسمعون عن الموت. ثم خاضوا هذه التجربة وفارقوا اتى الدنيا. نحن ايضا كمن آآ اتى الى الدنيا قبلنا او من سيأتي بعدنا هذه التجربة هي الان غيب - 00:25:43

بالنسبة لنا لكنها حتما وبقينا وقطعا وجزما كل منا سيخوضها بنفسه وسيعيشها بنفسه في يوم من الايام يوم قدره الله عز وجل له. وهي تجربة الاحتضار. عملية فارقت الروح للجسد وانتقال الانسان من الدنيا الى دار البرزخ - 00:26:03

اه اول ملامح هذه الرحلة الغيبية التي سيعاينها كل منا شهادة بنفسه هي آآ موقف الموت آآ يعني يحضره ملائكة الموت. لابد ان يكون هناك ملائكة عند الموت وعند الاحتضار فهذا من وظائف اه الملائكة. فاذا حان الاجل وشارفة حياة الانسان - 00:26:31

على المشيب على المغيب. ارسل الله رسل الموت لسل الروح المدبرة للجسد له وقضية الروح الحقيقة هي قضية كبيرة يعني تستحق الكلام بالتفصيل فيها لكن آآ نرجئها قليلا فيما بعد عملية الروح والنفس - 00:27:01

وهي سر هذه الحياة. آآ هذه غيب. ولذلك نجد الجماعة الماديين الملحدين محتارين في قضية الاية؟ الروح وما هو سر الحياة؟ فيما انهم يعتقدون انهم لا يؤمنون الا بما هو محسوس. بما يدركه بالحواس - 00:27:24

وينكرون ما عدا ذلك آآ فانهم لما احتاروا يعني كانوا يسمون آآ مسلا علم النفس سيكولوجي يعني النفس يعني علم احتاروا حيرة شديدة جدا لان عمتهم ملاحدة عمتهم ملاحدة لا يؤمنون بهذه الغيبية. فاحتاروا جدا في تعريف النفس. واحرجوا وما وجدوا -

00:27:44

مخرجا آآ يهربون اليه كي ينكروا الغيب في قضية النفس او الروح. فمن شدة عجزهم عن تحديد ماهية النفس آآ او الروح من شدة عجزهم وهربوا من الكلام في قضايا الغيبات آآ حولوا اسم هذا العلم الى آآ - 00:28:14

آآ علم السلوك الانساني حوله علم السيكولوجي الى اسم الاية؟ السلوك الانساني كي يهربوا من كلمة ايه؟ سيكولوجي لان سايكة اللي هي النفس آآ الجماعة المتدينين يقولوا دي غيب وفيه روح وهم عابزين يخلصوا من الكلام اي حاجة لها علاقة بالدين وبالايمان بالغيب فهربوا من - 00:28:38

كلمة علم النفس الى السلوك الانساني. رصد يعني السلوك الانساني. فقضية الروح آآ هي التي الرؤية اه هذا المخلوق الذي يدبر اه الجسد ويحرك الجسد بحيث اذا وجد فيه دبب فيه الحياة واذا فارق الجسد صار جثة هادمة. يقول الله تعالى وهو القاهر فوق -

00:28:58

وعبادته ويرسل عليكم حفظة ملائكة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وملائكة الموت تأتي المؤمن في صورة حسنة جميلة. وتأتي الكافر والمنافق في صورة مخيفة ففي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع - 00:29:28

من الدنيا واقبال من الآخرة. نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه. كأن وجوههم معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حانوت

الجنة. والحانوت ما يخلط من الطيب والعطور لأكفان - 00:30:01

الموتى واجسامهم خاصة. تسمى الحنوطه. وحنوت من حنوت الجنة حتى يجلسوا منه مد بصره الافق حينما تلتقي الارض بالسماء.

ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس - 00:30:23

طيبة وفي رواية ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فخرجوا تسيل بسهولة شديدة جدا فخرج وتسيل كما تسيل القطرة من فيس من في السقاء. فيأخذها القطرة الماء حينما تخرج من فم القربة او السقاء. تنزل بسهولة. فالروح تخرج

ايضا روح المؤمن تخرج بهذه - 00:30:43

ملك الموت. وان العبد الكافر وفي رواية وان العبد الفاجر. اذا كان في انقطاع الى الآخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة

غلاظ شداد سود الوجوه معهم المسوح من النار - 00:31:13

آ المسوح جمع مسح بالكسر كسر الميم. وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للبدن معهم المسوح من النار

فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول - 00:31:37

ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضبه. قال ففارقوا في جسده. تهرب الروح تهرب وتتفرغ فيه الجسد فينتزعها

ينتزعها من جسده كما ينتزع السفود من الصوف المبلل. لو هناك يعني آ - 00:31:57

صوف اه مبلل ثم اه اسياخ مسلا من الحديد كثيرة الياه؟ الشعب. اه يعني ايه كما ينفتح فانتزعوها كما ينتدع السفود الكثير الشعب

من الصوف المبلل فتقطع معها العروق والعصب - 00:32:20

ما يحدث للميت حال موته لا نشاهده ولا نراه يعني ممكن الناس تكون حاضرة اثناء الاحتضار. اه هذه الاحداث كلها نحن نرى الجنة

فقط الجسد وهو ينزع منه الروح. لكن - 00:32:42

لا نرى الملائكة ولا نرى طريقة نزع الروح ولا الروح وهي تخرج كل هذه آ غيبيات. فما يحدث من هذه الاحداث الخطيرة حال الموت

لا نشاهده الاحياء ولا يرونه وان كنا نرى اثاره اثاره - 00:33:01

وقد حدثنا ربنا تبارك وتعالى عن حال المحتضر او المحتضر فقال فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم

لكن لا تبصرون فلولا اذا بلغت الحلقوم اي بلغت الروح الحلقوم. في المراحل الاخيرة لتخرج من البدن. وانتم حينئذ - 00:33:20

تنظرون يعني من حوله ينظرون الى ما يعانيه من سكرات الموت. وان كانوا اه يقول تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون.

نحن اقرب اليه منكم يعني اقرب اليه ايه؟ بملائكتنا. ولكن لا تبصرون - 00:33:48

اه فهم لا يرون الملائكة ملائكة الرحمن التي تسلم روحه. ويقول تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل اليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم

الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال في الآية الاخرى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق. وظن انه الفراق والتفت - 00:34:08

في الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. كلا اذا بلغت التراقي عظام الياه؟ العظام القوة عظمتان في اعلى السطر. كلا اذا بلغت

التراقي وقيل من راق. من راق؟ يعني من الذي يصعد بها؟ هل تصعد بها ملائكة الرحمة؟ من يرقى بها؟ هل تصعد بها ملائكة الرحمة ام

- 00:34:38

تصعد بها ملائكة العذاب. وهناك تفسير اخر وقيل براق هل من راق يرقيه؟ لعله يشفى آ ويعود آ الى العافية التامة. وقيل من راق

وظن انه الفراق. اما الميت نفسه فهو على يقين - 00:35:08

من انها لحظة الفراق. فراق الدنيا. والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ البساق. التي تبلغ التراقي هي الروح والتلاقي جمع ترقى

وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق. وقد صرح الحديث - 00:35:28

اه طبعا هنا بالنسبة لهذه الاحداث يعني الميت في حال احتضار نحن لا نرى آ الا اثار الاحتضار او خروج الروح. اما آ هذه الغيبات

المرتبطة بحالة الاحتضار آ فاننا آ لا نراها ولا نحس بها. وهذا امر لا يستغرب. آ لانك اذا رأيت - 00:35:48

شخصا نائما انت تراه جثة وهو نائم جسدا نائما. لكن هذا النائم الا يتنعم ويتعذب ويفرح ويحزن ويأتية الكرب والخوف الى اخره

يعني وهو نائم هناك مشاعر ام ليس هناك مشاعر؟ فيه مشاعر وهو نائم - 00:36:18

انت لا ترى الا الجسد. لكن هو يلتذ ويحزن ويفرح ويخاف اذا كان يرى كوابيس مثلا او نحو ذلك فهذا يعني تقريب للصورة انك انت ترى فقط الجسد لكن في الحقيقة هو آآ يعاني او - [00:36:38](#)

فنعم حسب يعني الحال كما ذكرنا. صرح النبي صلى الله عليه واله وسلم بان ملك الموت يبشر المؤمن بالمغفرة من الله ورضوان. ويبشر الكافر او الفاجر بسخط الله وغضبه وهذا نفسه ما صرحت به نصوص كثيرة في كتاب الله تعالى. يقول عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:36:58](#)

ما استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون دول نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - [00:37:28](#)

من غفور رحيم آآ بعض الناس يحصر هذه الاية في آآ احدى الدور الآخرة مثلا او حتى عند الاحتضار لا هي في كل احوال المؤمن تتنزل عليهم الملائكة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:37:48](#)

تتنزل عليهم الملائكة ففي الحياة يمكن ان تتنزل الملائكة على المؤمن تثبته وتسكنه وتقويه وآآ قال طائفة من ائمة التفسير كمجاهد والسدي ان هذا انما يكون في حال الاحتضار آآ لكن آآ هذا الاولى العمومي لان ما عندناش اي دليل على التخصيص. لكن في كل وقت احتياج فان الملائكة تتنزل على اولياء الله المؤمنين - [00:38:10](#)

كما في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. نعيم على العموم. يعني هم في الدور في نعيم والفجار في الدور الثلاثة في جحيم ففي الدنيا المؤمن في نعيم. ان في في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة وهي جنة الذكر - [00:38:47](#) رضا عن الله عز وجل وبرد اليقين وهذه المشاعر الايمانية فهذا نعيم وعند الموت يكون في نعيم. في القبر يكون في نعيم. في الآخرة والجنة يكون ايضا في نعيم. وان الفجار لفي جحيم - [00:39:13](#)

في الدنيا ايضا يذوق هذا الجحيم وهذا العذاب. ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ويقول الله تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. اذا النعيم في الدور الثلاثة - [00:39:30](#)

وآآ الجحيم في الدور الثلاثة كذلك هناك. لا شك ان الانسان في حالة الاحتضار يكون في صعب وينتظر رسل ربه اما ان تأخذه الى الجنة واما ان تأخذه الى النار والعياذ بالله. فهو لا شك يخاف في خوف شديد من المستقبل. ماذا بعد - [00:39:50](#)

كما قال بعضهم ولو ان اذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي. ولكننا اذا متنا او اذا متنا واسنا ونسأل بعده عن كل شيء ده الموت نفسه هيبقى امنية عظيمة عزيزة المنال. لاهل العذاب يتمنون الموت. لكن لا يذوقون الموت ابدا. وان - [00:40:16](#)

انما آآ يعني آآ يتجدد لهم العذاب بدون توقف من الطبيعي ان الانسان في حالة الاحتضار يكون في موقف وهول صعب. يخاف فيه يغلب عليه الخوف من من الاتي. الخوف من المستقبل. كما يخاف على من - [00:40:39](#)

بعده يخاف على اولاده على زوجته آآ او على يتامى او نحو ذلك. فتأتي الملائكة لتؤمن مما يخاف ويحزن. وتطمئن قلبه. وتقول له لا تخف من المستقبل الاتي في البرزخ والآخرة - [00:40:59](#)

ولا تحزن على ما خلفت من اهل وولد ودين. وتبشره بالبشرى العظيمة. وابشره بالجنة التي انتم توعدون فالملائكة تقول ايه؟ الا تخافوا ولا تحزنوا لا تخافوا من المستقبل في البرزخ وفي الآخرة. ولا تحزنوا على ما خلفتم في الدنيا. ها وابشروا بالجنة التي كنتم - [00:41:19](#)

توعدون ونحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما وما دام العبد قد تولى الله وحده ما دمت انت باولياء الله عز وجل وكلمة اولياء الله لا - [00:41:46](#)

حصل في طبقة كما يتوهم بعض الناس ان اولياء الله في طبقة كده مخصوص انا اذكر الشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله آآ لما اتى زارنا هنا من زمان قوي في اواخر السبعين - [00:42:06](#)

بيقول لو انني نزلت آآ مطار القاهرة واستأجرت تاكسي سيارة اجرة وقلت للتاكسي صاحب السائق قلت له انا عايز ازور اولياء اولياء اريد ان ازور اولياء الله في مصر. فاما سيفعل بي - [00:42:22](#)

الحسين وطبعا الحسين مش مدفون في القبر. الحسين ده قبر مزور. لا يوجد اي دليل على ان الحسين رضي الله عنه في هذا المشهد ده زور وكل علماء التاريخ عارفين كده كويس. لكن الناس مصرّة على هذه الكذبة. فالحسين غير مدفون. آآ الرقص الشريف لم - 00:42:46

يأتي الى مصر على الاطلاق. ده كلام كله ما قائم على هوامه. لكن الناس متصورة انك هياخدوه الحسين ويودييه فين؟ السيدة زينب والسيدة زينب لم تدفن ايضا في مصر هذا من المزارات المزورات. آآ يعني الدسوقي بقى ولا مين مين اللي في القاهرة؟ ناس كثير. هيلف به على كل - 00:43:06

الاضرحة والايه؟ والميتين. فبيقول طيب فيعني اذا ما فيش اولياء غير الميتين بس فخاطب الاخوة الحاضرين وقال لهم انتم اولياء الله انتم اولياء الله لان ولاية الله سبحانه وتعالى عبارة عن ايه؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما صفاتهم؟ ايه المؤهلات؟ الذين امنوا - 00:43:26

وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اذا اولياء الله كل من يتحقق في هذان عمران آآ الذين امنوا وكانوا يتقون. والباب مفتوح لاي انسان ان يكون وليا لله عز وجل. وهذه روعة الاسلام - 00:43:47

مفتوح لاي انسان حتى حتى لشنودة حتى تنياهو لو عايز يبقى ميولية من اولياء الله سهل جدا هي مش طبقة بقى يدخل في الاسلام ويؤمن بالله ويتقي الله يصبح وليا من اولياء الله. ولا شك ان الاولياء انفسهم على مراتب متفاوتة. لكن اهل الاسلام - 00:44:07

عموما واهل التوحيد هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. فالموضوع آآ ان آآ نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يقول وما دام العبد قد تولى الله وحده بل هو يحب الله وينصر الله ويطيع الله عز وجل في - 00:44:27

فان الله الجزاء من جنس العمل. كما تولى هو الله فان الله يتولاه. يتولاه. وخاصة في المواقف الصعبة آآ تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واي شدة اكثر من حضور ملك الموت ينتزع روح - 00:44:47

عبدى فمن اشق واصعب المواقف في حياة الانسان هذا الموقف كما قال ابو نواس اظن والموت ولا ابو العتاهية ابو العتاهية والموت اعظم حادث مما يمر على الجبل. والموت اعظم حادث مما يمر على الجبل الخليفة - 00:45:08

وقال تعالى فاصابتكم مصيبة الموت. فسمى الموتى مصيبة نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اما الكفرة الفجرة فان الملائكة تنزل عليهم قير بذلك ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن - 00:45:28

ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. نزلت هذه الآية كما اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في فريق اسلم. ولكنه لم يهاجر فادركه الموت. او قتل في صفوف الاعداء - 00:45:58

لان بعض الناس كانوا يستطيعون الهجرة ولم يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معلومة ان الهجرة كانت واجبة متحتمة لابد ان تهاجر من دار الكفر في مكة الى دار الاسلام في المدينة. طبعا قبل فتح مكة - 00:46:18

فكان بعض المسلمين الذين يستطيعون الهجرة ولم يهاجروا هم يخفون ايمانهم. فكان الكفار اذا خرجوا للقتال مسلمين مثلا كما حصل في غزوة بدر فيطلعوهم في تجنيد اجباري بقى لكل الموجودين عشان يخرجوا ينصروا قريشا. فكان ممن يخرج معهم مين؟ المسلمون الذين - 00:46:36

ايمانهم فيقتلون في الحرب فهؤلاء ارتكبوا وزرا عظيما بسبب عدم الهجرة. وهذا هو المقصود بقوله تعالى آآ ان الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بترك الهجرة قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم - 00:46:59

ساءت مصيرا. وبعضهم قتل وهو في صفوف الاعداء. نعم فان الملائكة تقرر هؤلاء في حال الاحتضار وتوبخهم وتبشرهم بالنار وقد حدثنا ربنا عن توفي الملائكة للكفرة في معركة بدر فقال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا - 00:47:26

ملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. يعني يضربون وجوههم وادبرهم وهم يقولون لهم ذوقوا باب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير - [00:47:53](#)

هذه الايات ولو ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم حال توفي الملائكة ارواح الكفار لرأيت امرا عظيما تضيقا منكرا. اذ يضربون وجوههم وادبارهم ويقولون ذوقوا عذاب الحريق. طبعا هذا كله في سياق - [00:48:13](#)

هدوء بالموضوع الذي ناقشه هو ان الملائكة تحضر عند الموت وهي التي تقبض الارواح. اشار الامام المفسر دقق العلامة ابن كثير الى ان هذا وان كان في وقعة بدر ولكنه عام في حق كل كافر. ولهذا لم - [00:48:33](#)

يخصصه الله تعالى باهل بدر بل قال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين كفروا صيغة عموم فاي كافر يتوفى فان هذا يكون حاله. وهذا الذي قاله ابن كثير صحيح يدل عليه اكثر من اية في كتاب الله - [00:48:53](#)

قال كقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. اولئك انالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا اي الملائكة يتوفونهم. قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله - [00:49:13](#)

اين الالية التي دعوتوها وعبدتموها من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالتقوا السلم ما كنا نعمل من سوء؟ بلى - [00:49:33](#)

ان الله عليم بما كنتم تعملون. وقال عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان وسول لهم واملى لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. والله - [00:49:53](#)

الم اصرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم اذا هذا فيما يتعلق بحضور الملائكة آ وقت الاحتضار ونزع الروح اه ننتقل الى حدث اخر او معاناة اخرى اه يعانيتها الشخص الذي يمر بمرحلة - [00:50:13](#)

الانتقال من الدنيا الى دار البرزخ الا وهي سكرات الموت. سكرات الموت. فللموت سكرات يلاقيها كل انسان حين الاحتضار. كما قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. وسكرات الموت كرباته وغمراته. قال الراغب في - [00:50:42](#)

السكر حالة تعرض بين المرء وعقله حالة تزيل عقل الانسان من شدة الخوف او الحزن او الفزع ها اه وقال اه واكثر ما تستعمل كلمة في الشراب المسكر ويطلق في الغضب في سكرة الغضب. الانسان يعني يستولي عليه الغضب تماما بحيث يضيع عقله ويذهب عقله ويفعل اشياء - [00:51:12](#)

بعد ما تذهب عنه فورة الغضب هي ايه؟ يعني آآ كانه لم يكن في وعيه على الاطلاق. وهي اشد حالات الغضب ففيه سكرة الغضب. وهناك سكرة العشق وهناك الالم سكرة النعاس وهناك سكرة الغشي الناشيء عن الالم وهو المراد هنا - [00:51:42](#)

فالانسان من شدة الالم يعني يفقد وعيه وهذا هو المقصود بسكرة الموت لان الوضع يكون في غاية الالم آآ مما يخيف خوفا شديدا آآ انه حتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد عانى من هذه - [00:52:08](#)

صلى الله عليه واله وسلم. ففي مرض موته صلوات الله وسلامه عليه. كان بين يديه ركوة او علبه فيها فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت - [00:52:31](#)

سكرات لا اله الا الله ان للموت سكرات. وتقول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في مرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. طبعا هذا - [00:52:52](#)

ليس اه فيه اه ما يعارض مقامه الشريف. بالعكس ده كلما ارتفع الانسان عند الله كلما اشتد عليه لآ لان البلاء في حق الانبياء يكون ايه؟ رفعة في مقاماتهم وزيادة في درجاتهم العظمى عند الله تبارك وتعالى. اشد الناس بلاء - [00:53:14](#)

الانبياء ثم الامثل فالامثل. كلما اقتربت من منهج الانبياء ومن سلوك الانبياء كلما اشتد عليك البلاء فيبتلى العبد على قدر دينه فان كان اه في دينه صلبا زيد في بلاءه. فكل انسان يبتلى على قدره اه دينه. والبلاء يقرب العبد من الله فمن ثم يكون - [00:53:34](#)

الى الاجر العظيم اذا صبر على هذا البلاء. فالبلاء هنا الابتلاء بسكرات الموت هو رفعة في آآ مقام النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد يكون البلاء اه عند سكرات الموت اه تكفيرا لخطايا هذا المؤمن حتى قبل ان يلقي الله يتخفف من - [00:53:58](#)

يعني آآ ما بقي عليه من الذنوب مما لم يتب منه. دخلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها على ابيها ابي بكر رضي الله عنه في مرض موته. فلما ثقل عليه تمثلت بقول الشاعر ثقل عليه سكرات الموت على ابي بكر رضي الله عنه - [00:54:23](#)

تمثلت بقول الشاعر لعمر ك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر اي الروح فكشف عن وجهه وقال رضي الله عنه ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق - [00:54:43](#)

ذلك ما كنت منه تحيد. يعني اولى ان تستدلي بكلام الله الحق. في مثل هذا الموقف. لا تتمثلي الشعر لعمره كما يغني الثراء عن الفتى اذا حشردت يوما وضاق بها الصدر ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق - [00:55:03](#)

ذلك ما كنت منه تحيد ولا شك ان الكافر والفاجر يعانيان من الموت اكثر مما يعاني منه المؤمن في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان روح الفاجر والكافر تفرقوا في جسده عندما يقول له ملك الموت - [00:55:23](#)

ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب. وانه ينتزعها كما ينتزع السفود كثير الشعب من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والاعصاب. وصف لنا القرآن كريم الشدة التي يعاني منها الكفرة. فقال سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. او قال اوحى - [00:55:46](#)

الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سائل مثل ما انزل الله. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله - [00:56:16](#)

غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون. هذا الذي وصفته الآية يحدث كما ابن كثير اذا بشر ملائكة العذاب الكافر بالعذاب والنعال والاعلال والسلاسل والجحيم والحميم وغضب الرحمن. فتتفرق روحه في جسده. تهرب. الروح الي بتتفرق في الجسد. وتعصي وتأبى الخروج - [00:56:36](#)

فتضربهم الملائكة حتى تخرج ارواحهم من اجسادهم قائلين اخرجوا انفسكم اليوم يجزون عذاب الغون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. فسر ابن كثير بسط الملائكة ايديهم في قوله والملائكة باسطوا ايديهم - [00:57:06](#)

يعني باسطوا ايديهم بالضرب يضربونه كما جاء في الآية الاخرى يضربون وجوههم وادبارهم. فاليسط هنا المقصود باسطوا ايه؟ بالضرب ومعنى الآية هنا كمعناها في قوله عز وجل لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسطي يد - [00:57:30](#)

اليك لاقتلك فيبسط يده هنا الايه؟ من اجل الضرب وقال عز وجل ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. هذا ايضا بالاذى وقد العقاء في حال الاحتضار عما يعانونه من شدة الموت وسكراته - [00:57:53](#)

آآ وهذا الموقف في الحقيقة هو من المواضع التي آآ كتب الناس فيها كثيرا من الادبيات آآ جمعوها في بعض الكتب آآ ما يقوله المحتضرون عند الموت ان من الناس من يتمكن من وصف حاله وما الذي يشعر به. وهو في بداية الايه الدخول في حالة الاحتضار - [00:58:18](#)

اه انا اذكر بعض الكتب فعلا متخصصة فقط في هذا الموضوع. كتب اسلامية وحتى اعتقد انيس منصور له كتاب مسميه ايه؟ مين يعرفه احسنت على رقاب العباد على يعني هي حاجة مش مهمة قوي يعني اسم منصور انتم عارفين طريقته في التأليف لكن في بعض - [00:58:46](#)

مواقف بيتكلم على ساعات احتضار من يسميهم هم العظماء. ماذا يقولون عند حلول الموت؟ آآ فهذا الموضوع لفت نظر كثير من حتى حاولوا رصد تصريحات صاحب التجربة وهو ينتخب من الدنيا الى الاخرة ماذا يقول ساعتها؟ وماذا يحس - [00:59:09](#)

فما اه ممن حدث ممن حدث باحاسيسه ومشاعره عند الموت اه له منة كبيرة جدا في عنق المصريين وهو عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لان عمرو بن العاص له علينا فضل كبير جدا يعني لو لو جاز معاذ الله يعني ان اي احد - [00:59:29](#)

شاور على عمرو بن العاص فلا يجوز للمصريين ابداء. وطبعا التناول على الصحابة فسق وضلال مبين. لكن انا اقول يعني ان آآ ان عمرو بن العاص له منة في عنق كل منا كل مصري اشرق قلبه بنور الاسلام آآ ان شاء الله هذا يكون - [00:59:53](#)

في ميزان عمرو بن العاص وصحبه الكرام الذين آآ فتح الله مصر على ايديهم واشرقت ارضها بنور الاسلام فهو صاحب اعظم جميل

قدم الى الامة المصرية اه او الى المصريين لا يرقى له اي اه انجاز اخر ان عمرو - [01:00:13](#)

ورفاقهم الذين جاهدوا واتوا وفتحوا مصر ونشروا فيها نور الاسلام ونور يعني التوحيد فجزاهم الله عنا خير الجزاء آ عمرو بن

العاص رضي الله عنه عندما حضرته الوفاة قال له ابنه يا ابتاه انك لتقول - [01:00:33](#)

كان دائما في حال السلامة دائما كان يحدث ابنه ويقول ايه؟ آ ليتني القى رجلا عاقلا لببيا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد.

حتى يصف لي مشاعره وماذا يرى وماذا يحس؟ يا ابتاه انك لتقول يعني - [01:00:53](#)

انك كنت تقول يا ليتني القى رجلا عاقلا لببيا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد. وانت ذلك الرجل فصف لي فقال يا بني والله

كأن جنبي في تحت وكأني اتنفس من سم - [01:01:13](#)

تروح او سم ابرة اللي هو سم الخياط ثقب ابرة او ثقب الابرة فقال يا بني والله كأن جنبي في تحت وكأني اتنفس من سم ابرة وكأن

غصن شوك يجذب من قدمي - [01:01:37](#)

الى هامتي ثم انشأ اقول ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في تلال الجبال ارعى الوعود وهذا الخبر حسن. بين النبي صلى الله عليه واله

وسلم ان الشهيد الذي - [01:01:54](#)

اه يسقط في المعركة او في الواقع هو يرتفع اه في الجنة تخفف عنه سكرات الموت. فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل - [01:02:14](#)

الا كما يجد احدكم الم القرصة. رواه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب الشهيد لا يجد الم القتل الا

كما يجد احدكم الم القرصة. يعني لو ناموس قرصت الانسان هو ده الالم الذي يحس به آ - [01:02:34](#)

الشهيد عند احتضاره لان هو اجتاز الامتحان وبذل روحه وضحى. فبالتالي ما يحس بالسم السيف او الرصاص او نحو ذلك آ يعني آ

عند آ الموت اذا نزل الموت بالانسان تمنى العودة الى الدنيا. يعني ما من احد يحضره الموت الا ويتمنى انه يرجع الى - [01:02:57](#)

الدنيا فان كان كافرا لعله يسلم اه يقول يا ليتني ارجع انه بيكتشف طبعا ان الاسلام هو دين الحق. فان كان كافرا يقول يا ليتني ارجع

لكي اسلم. وان كان عاصيا - [01:03:24](#)

يقول يا ليتني ارجع لعلي اتوب. يقول تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة

هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [01:03:40](#)

والايمان لا يقبل اذا حضر الموت اذا حضرت الغرغرة والموت آ طبعا وجاءت سكرة الموت بالحق. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا

عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد اقوى من لو فيه حاجة اقوى من ستة على ستة - [01:04:00](#)

حدة البصر طيب ما هو دلوقتي اصبح الغيب شهادة. الغيب اصبح شهادة انك تراه بعينك. وتحسه ما ينفعش الايمان. هنا الايمان

ايمان اضطراري الايمان بالايه؟ بالاكراه. العبرة بالايمان الاختياري وانت حر. اما وقد جاء ملك الموت ينسد باب التوبة - [01:04:24](#)

فهذا امر مهم جدا ان ندركه آ فالله سبحانه وتعالى لا يقبل الاية واضحة لا اكراه في الدين. يعني لو واحد كافر اكراه على الدخول في

الاسلام. هل اسلامه صحيح؟ اسلام باطل. لا يعتد به ويبقى على كفره. لا اكراه في الدين - [01:04:47](#)

آ لان الله سبحانه وتعالى منزله عنان يكره احدا على الدخول في دين الله. الدنيا دار الابتلاء فبالتالي لابد يكون ايمان اختياري اما

الايمان الاضطراري فله احوال. مثلا آ ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا -

[01:05:06](#)

قنونا هل هذا اليقين زي اليقين اللي في اول سورة البقرة وبالاخرة هم يوقنون لا ده يقين اختياري وانت هنا في دار دجلة الامتحان.

هناك دار الجزاء خلاص ظهرت النتيجة. فما ينفعش - [01:05:31](#)

اليقين الذي يفيد وانت هنا في دار الابتلاء ودار الامتحان. اما في الاخرة فهي الجزاء فقط. ليس لاكتساب الاعمال الصالحة فلا توجد

فرصة اخرى فمن ثم انا موقنون هذا يقين لا ينفع لان يقين رغم رغم انك رأيت الملائكة ورأيت العذاب ورأيت الحساب -

[01:05:51](#)

فطبيعي تقول ايه؟ ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ايضا لا يقبل الايمان اذا نزل العذاب بالامم الكافرة كما هو معلوم. فرعون ما هو امن بس امتي؟ حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - [01:06:11](#)

انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. لكن هل ينفعه؟ اهو ان لا اله الا الله. لكن قالها عند حضور الموت عندما كان آآ في لحظات الغرق والهلك. آآ فاذا - [01:06:28](#)

اه لا يقبل الايمان اذا حضر الموت. وايضا التوبة لا تنفع اذا غرغ العبد. اذا الروح بدأت تتحشرج وتخرج لا تفيده ولا تنفعه لابد ان يكون فيه غير هذه الحالة. يقول الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء - [01:06:44](#)

بجهالة ثم يتوبون من قريب. من قريب يعني قبل الموت فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [01:07:04](#)

ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ساق الحافظ ابن كثير من الاحاديث ما يدل على ان الله يقبل توبة العبد اذا حضره الموت ما لم يصل الى - [01:07:26](#)

درجة الغرغرة. ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغ. ما لم يغرغ اللي هي لحظات تردد الروح في الحلقوم والروح خلاص بتخرج لكن لو تاب قبل ذلك فان الله يقبل توبته. وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. ولكن - [01:07:44](#)

ان شرط التوبة الاخلاص والصدق. وقد لا يتمكن المرء من التوبة في تلك الاحوال. يعني كون واحد لحد ما يجي له الموت ويتوب ما يدريك انك ستكون هناك فرصة لكي تتوب - [01:08:10](#)

من يدريك؟ هذا غير مضمون للانسان احيانا لما يكون مريضا في الدنيا ويشتد عليه المرض يريد ان يذكر الله لا يستطيع من شدة الاعياء يريد ان يستغفر او يقرأ قرآنا او يسبح او نحو ذلك من الذاكر احيانا يصل شدة الالم والمرض انه يبقى عايز يذكر - [01:08:26](#)

الله كله لا يستطيع. فما بالك بشدة الموت؟ فاذا العاقل لا يسوف التوبة لان تسويف التوبة ذنب يجب توبة واجبة على الفور. وهذا من رحمة الله بالعباد. فعلى المرء ان يسارع بالتوبة قبل حلول الاجل - [01:08:46](#)

قدم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس اللسن. بادربها غلق النفوس فانها زخر وغنم للمنيب المحسن اه اذا جاءت ملائكة الرحمن العبد المؤمن بالبشرى من الله ظهر عليه الفرح والسرور - [01:09:06](#)

واما الكافر والفاجر فانه يظهر عليه الضيق والحزن والتعب. ومن ثم فان العبد المؤمن في حال الاحتضار ما دام جاءته البشرى والملائكة بتبشره طبيعي سوف يفرح ويسر ويشتاق الى لقاء الله - [01:09:30](#)

عند هذه اللحظة اذا بشرته الملائكة فانه ايه؟ يحرص جدا على لقاء الله تعالى. والعبد الكافر او الفاجر يكره لقاء الله لماذا؟ لان الملائكة جاءت له بالايه؟ بالضيق والحزن والتعب والغم والهم والنكد. فمن ثم يكره - [01:09:50](#)

ان يلقي الله سبحانه وتعالى. روى انس بن مالك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. ولذلك الامام السيوطي - [01:10:10](#)

رحمه الله تعالى له رسالة لطيفة اسمها ايه؟ بشرى الكنيب بلقاء الحبيب بشرى الكنيب بلقاء يتكلم عن المؤمن الذي يعاني من نكد الدنيا وكبدها واه مشقتها فيبشره بايه؟ بلقاء الحبيب اي لقاء الله عز وجل لانه عند الموتى يحب لقاء الله اذا بشرته الملائكة - [01:10:30](#)

فحينما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه رضي الله عنهن انا لنكره الموت - [01:10:57](#)

شعور طبيعي عند كل انسان انه يكره الموت قال ليس كذلك. يعني الكلمة التي قلتها لا يقصد بها الحالة العادية بتاعة كل انسان. والطبيعي في الانسان انه يكره الموت او يخاف من الموت - [01:11:17](#)

قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما اما امامه مستقبل فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه. وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته. فليس - [01:11:31](#)

فشيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه. وهذا في صحيح البخاري. ولذلك فان العبد الصالح يطالب حامله بالاسراع به الى القبر. الصالح نحن لا نسمعه لكن الحديث آآ اخبرنا ان العبد الصالح اذا آآ حملة الناس كما قال الرسول عليه السلام - [01:11:57](#) اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم. فان كانت سالحة قالت قدموني وان كانت غير سالحة قالت لاهلها يا ويلها اين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو - [01:12:25](#)

سمع الانسان لصعق. وهذا رواه البخاري فمن ثم كانت السنة الاسراع في آآ عند حمل الجنازة مش الاسراع يعني مسابقة اختراق الضاحية. لكن اسراع المقصود بها اشياء فوق المشية الكنيبة المعروفة بتاعة ايه؟ المشية الجنائزية - [01:12:45](#) بسنة الكفار واليهود والنصارى اللي هو المشية الجنائزية البطيئة هادية. لكن لأ السنة ان الانسان يمشي فوق المشي المعتاد مش يجري حتى لا يشق على المصلين ويحرمها على الناس وكبار السن ويحرمهم ويحرمهم من التشريع الجنازة. لان الشباب يسيئون فهم الاحاديث التي تأمر - [01:13:05](#)

الاسراع بالجنازة ويجرون جريا حثيثا. فينقطع الناس كبار السن والضعفاء عن اكمال الجنازة. هذا آآ قلة فقه لكن المقصود ان الاسراع هو مشي فوق المشي المعتاد يعني صراع طفيف. مش بقى الاسراء الذي كان يحدث من الاخوة للاسف - [01:13:25](#) الشاهد يعني اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني من شدة الشوق ما يراه امامه من النعيم الذي بشر به. فمستعجل جدا يقول قدموني آآ وان كانت غير سالحة قالت لاهلها يا ويلها اين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان - [01:13:45](#)

ولو سمع الانسان لصعق. لو سمع هذا الصوت ايضا كما ان الملائكة تحضر كل انسان عند موته مما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ايضا يحضر عند الموت - [01:14:12](#) فاذا حضر الموت كان الشيطان حريصا على الانسان حتى لا يفلت منه. ففي صحيح مسلم عن جابر ابن عبد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه - [01:14:37](#) حتى يحضره عند طعامه. فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليط ما كان بها من اذى ثم يأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة. اذا - [01:14:57](#)

هنا الشاهد من هذا الحديث قوله ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا كان يحضر عند الطعام فاولى ان يحضر عند اصعب لحظة في حياة الانسان وهي لحظة الاحتضار وخروج روحه - [01:15:17](#) وفي بعض الاحاديث آآ واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت. واعوذ بك ان اموت لديغا. هذا دعاء حديث صحيح فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت. اذا الشيطان يحضر ايضا عند الموت - [01:15:37](#) وطبعا آآ دي فرصته الاخيرة. الفرصة الاخيرة آآ ان يضل هذا آآ الانسان. ذكر علماؤنا لان الشيطان يأتي الانسان في تلك اللحظات الحرجة في صورة ابيه او امه او غيرهم ممن هو شفيق عليه - [01:15:59](#)

له ويدعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية او غيرها من المبادئ المعارضة للاسلام. فهناك يزيغ الله من كتبت له الشقاوة والعياذ بالله. وهذا معنى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ - [01:16:19](#) ليتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. تأملوا دقة العلامة اه الدكتور عمر الاشقر رحمه الله تعالى وقدس روحه ونور ضريحه. الدقة في الكلام. يعني هو فصل بين الحديث لما استدل بالحديث عن المسألة اتى بالعموم - [01:16:39](#) ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فده الدليل المتاح له. ثم بعد ذلك انظر الى قوله وقد ذكر علماؤنا فهو لا ينسب ذلك الى دليل من الوحي الشريف. لكن من كلام آآ علماؤنا آآ ان الشيطان يأس الانسان في تلك اللحظات -

[01:16:59](#)

الحرية باعتبار ما فيش دليل من الكتاب او السنة على هذا بالذات. لكن لعله من حكايات بعض المحتضرين او نحو ذلك كما سيأتي آآ ان الشيطان يأتيه في تلك اللحظات في صورة ابيه او امه او غيرهم ممن هو شفيق عليه ناصح له. ويدعوه الى اتباع

نصرانية او غيرها من المبادئ المعارضة للاسلام. فهناك يزيغ الله من كتبت له الشقاوة. والعياذ بالله. وهو معنى قوله تعالى الا ربنا لا نترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقد حدث عبد الله ابن - 01:17:42
احمد ابن حنبل رحمه الله قال حضرت وفاة ابي وبدي خرقة لاشد لحييه الفك بحيث يربطوا لي الفك حتى لا يسترخي بعد الموت.
فكان يغرق ثم يفيق. يغرق يعني يحصل نوع من الابه - 01:18:02

الاغماء يعني يغرق يغيب تماما ثم يفيق ويقول بيده لا بعد لا بعد فقلت له يا ابتي اي شيء يبدو منك قال ان الشيطان قائم بحذاء
عاض على انامله يقول يا احمد فتني. ضيغت - 01:18:22
الفرصة ما قدرتش اضلك وانت حي فبيقول له يا احمد فتني ويعض على اصابعي من الغيظ. فيرد عليه الامام احمد الامام احمد يقول
لا بعد لابعدي حتى اموت فلا بعد لا اضمن حتى اموت وتخرج روعي على آآ على الخير. وقال القرطبي سمعت شيخنا الامام ابا -
01:18:49

العباس احمد بن عمر القرطبي يقول حضرت اخا شيخنا ابي جعفر احمد ابن محمد القرطبي بقرطبة. وقد احتضر فقيل له قل لا اله الا
الله فكان يقول لا لا فلما افاق ذكرنا - 01:19:13
له ذلك فقال اتاني شيطانان عن يميني وعن شمالي يقول احدهما مت يهوديا فانه خير الاديان والاخر يقول مت نصرانيا فانه خير
الاديان فكنت اقول لهما لا لا. يعني ان حالة الاحتضار اذا وفق الانسان للنطق بالشهادة فهذه من اعظم علامات حسن الخاتمة. من كان
اخر كلامه لا اله الا الله - 01:19:33

دخل الجنة لكن مش معنى ان الانسان ما قلهاش يبقى دي علامة على سوء الخاتمة. هذه قرينة. لكنها ليست علامة على سوء الخاتمة
انه ما قالهاش. ممكن واحد بيدخل في - 01:20:03
اغماء واياه يعني يغمى عليه ولا يفيق او يدخل العملية ولا يفيق. يعني حتى بعض الاخوة اطباء الرحيم فبيقول لي اعمل ايه؟ العيان
داخل عملية خطيرة شوية واحتمال يموت في اثناء هذه العملية. وانا عايز اقول له يعني قل لا اله الا الله - 01:20:16
ده اخر كلامك عشان يستعد يمكن تكون خلاص هيفارق الدنيا فماذا افعل؟ فقلت له يعني الحل الوسط انت تقول له قل ورايا اه
سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله. خليفها اخر حاجة وهو يكرر وراك. كانك تعلمه يذكر الله فخليها اخر حاجة -
01:20:36

يعني ايه آآ يقولها. يعني اللي يحضر الميت اذا رأى خيرا ينشره. واذا رأى شرا يستره لابد من الستر على الميت المسلم. لانه ممكن
بيقول لأ ممكن الانسان في حالة الاحتضار يكون في حالة ضجر من الالم من شدة من سكرة الموت وعقله غير حاضر - 01:20:56
فانت بتقول له قل لا اله الا الله ويقول لك لا. ما هو انت ما انتاش عارف بيقول لا لمين هل شيطان بيدعو عليه الكفر يدعوه الى الكفر
وسوء الخاتمة والعياذ بالله؟ فمش شرط او لا يعني لا تكرر او لا تلح علي ممكن لها معاني كثيرة - 01:21:17
فما تقعدش تحكي ده احنا قلنا له قل لا اله الا الله وهو بيقول لنا لا. فاحذر مثل آآ هذا. هم لكن ساعات بقى والعياذ بالله آآ بتبقى
صريحة تماما. صريحة ان هو آآ نسأل الله العافية لنا ولجميع المسلمين. آآ - 01:21:34

هو غير موفق والعياذ بالله الانسان يخذل عن ان ينطق الشهادتين. كما حكى الشيخ نجيب المطيعي رحمه الله عن واحد كان امامه
في القطار وهو راكب القطار فبدأت تنتابه حالات معينة آآ الشيخ النجيب رحمه الله قال له يعني خلي بالك انت بتموت - 01:21:53
فقل لا اله الا الله فالرجل اه ما كان يقولها فكرر عليها قال له انت الان في حالة احتضار قل لا اله الا الله. فرد عليه قال له الكلمة اللي
انت - 01:22:13

تقول لها دي انا مش قادر اقولها. فده خلاص ده طبعا واحد واحد بيتكلم. بيتكلم بمنتهى الوضوح وحس ان فيه حيلولة فيه قوة
تقهره. لان بعض الناس لما تسمع الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة يقول بقى ايه ساعتها يحلها ربنا هو ونقول لا اله
الا الله دي كلمة وتنتقل لا مش بارادة الانسان دي توفيق - 01:22:28

فيق تثبت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اللي هي لا اله الا الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. يضل الله من لا يستطيعون ان يقولوها. يعني هذا ان شاء الله سنفصل في الكلام عليه فيما بعد. يقول العلامة - [01:22:48](#) رحمه الله تعالى لكن هذا ليس لازما لكل احد. وكما ذكرنا كل هذا الكلام هي عبارة عن آا اشياء يحكيها اه بعض العلماء هي ليست ادلة من القرآن ولا من اه السنة وهذي من من دقة العلامة الاشقر رحمه الله تعالى. يقول لكن هذا ليس - [01:23:08](#) لازما لكل احد كما يقول ابن تيمية بل من الناس من تعرض عليه الاديان قبل موته ومنهم من لا تعرض عليه وقد وقع ذلك لاقوام. وهذا كله من فتنة المحيا والممات التي امرنا ان - [01:23:28](#) نستعيد منها في صلاتنا. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الشيطان احرص ما يكون على اغواء وقت موته. لانه وقت الحاجة واستدل بالحديث الذي في الصحيح الاعمال بخواتيمها. وقال صلى - [01:23:48](#) الله عليه واله وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [01:24:08](#) يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. ولهذا روي ان الشيطان اشد ما يكون على ابن ادم الى الموت يقول لاعوانكم دونكم هذا. فانه ان فاتكم لن تظفروا به ابدا. هذه الفرصة الاخيرة - [01:24:28](#) فاجتهدوا في اضلاله وحرفه عن التوحيد وعن الايمان والاسلام والتوبة فانه ان افلت منكم الان فلن لا تبصروا به ابدا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن اه خواتيمنا وان يثبتنا على الايمان حتى نلقاه. اقول قولي هذا - [01:24:48](#) واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة - [01:25:08](#) ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:28](#)